

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (84) | سورة الشعراء كاملة |

٢٠١١/٤٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم الله وبركاته حياكم الله في كتاب غريب القرآن للامام عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله تعالى - 00:00:00

وهذا اليوم هو اليوم العشرون من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. كتاب غريب القرآن مثل ما مر معنا كثيرا هو يتعرض الى الكلمات الغريبة. يعني التي لا تعرف عند كثير من الناس. طيب يقول وقفنا عند - 00:00:20

سورة الشعراء. سورة الشعراء يقول المؤلف هي مكية كلها. الا خمس ايات من اخرها يعني سورة الشعراء مكية يعني نزلت في مكة. استثنى منها والشعراء يتبعون الغاؤون. الم ترى انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون. هذى - 00:00:40

انها نزلت في المدينة. الله اعلم. طيب. يقول ابنتنا فيها من كل زوج كريم. ما معنى كريم زوج كريم يعني نباتات التي ابنتها الله ازواج يتلقى بعضها بعض ازواج او اصناف نقول اصناف - 00:01:00

بان الازواج اصناف معناها من كل زوج كريم يعني من كل صنف. وهذا الصنف كريم. ما معنى كريم؟ قال معناه حسن من كل جنس من كل زوج من كل جنس. كريم يعني حسن. ايه. ازواج من نبات شتى ازواج يعني - 00:01:20

من نبات شتى من مخترب. كريم معناه حسن. يعني وكريم اصلا كلمة الكريم. تطلق على الشيء الجميل وتطلق ايضا على الشيء الذي يعطيك. تقول فلان كريم يعني عطاوه كثير. فالنبات يعطيك الكثير - 00:01:40

منطبق عليه وجميل حسن ولذلك قال قالت النسوة ما هذا بشر؟ ان هذا الا ملك كريم يعني جميل حسن يوسف جماله جماله يفيق فهذا معنى كلمة كريم في القرآن اذا وصف بها النبات - 00:02:00

يعني يعني نستفيد منها معنيين. المعنى الاول ان النبات حسن جميل منظر. زين؟ وعطاوه كثير طيب قال ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون. ما هو الذنب؟ انه قتل. قتل قتلا خطأ. طيب علي ذنب يعني - 00:02:20

في عندي ذنب قال ان لما قال فارسل الى هارون فارسل الله عز وجل قال اذها اثنين قالوا لما وصلوا الى فرعون في سورة طه قالوا ان رسولنا بالتنمية رسول ربكم. الشعرا ما قال رسول قال ان رسول - 00:02:40

رسول رب العالمين. نقول المراد به الجنس. المراد به المصدر. المصدر يطلق على الواحد والاثنين والجماعة. زين؟ او انه المتكلم من؟ موسى. فيمثل رسول موسى. طيب. يقول الرسول هنا يكون بمعنى الجميع والواحد كما يكون - 00:03:00

الضيف تقول هؤلاء ضيف ضيف ابراهيم المكرمين. طيب هذا مصدر وكذلك الطفل مصدر. ها ثم نخرجكم طفلا اي طيب وقال ابو عبيدة رسول بمعنى الرسالة ان الرسالة طيب يقول لقد لقى كذب - 00:03:20

ما بعث به ما بحث عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول اي برسالة. طيب انت من الكافرين يقول فرعون لموسى وانت من الكافرين. فعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين. يعني تكفر - 00:03:40

نعمنا عليك وربناك صغير لم نربيك فينا ولدينا وكفرت هذه النعمة فكلمة كافرين هنا يعني جاحدين النعمة طيب قال فعلت اذا وانا من الضالين. الضالين تطلق بمعنى ضد الهدى. زين؟ الضلال بمعنى - 00:04:00

ضد الهدى. تقول هذا مهتدى وهذا ظالم. والضلال يطلق ايضا بمعنى التيه. التيه. تقول ظل الطريق يعني انتهى الطريق. زين؟ ويطلق

معنى الناس. قال هنا فعلتها اذا وانا من الضالين اي من الناس - 00:04:20

يعني كقوله تعالى ان تضل احدهما تضل احدهما يعني تنسى فتذكرة احدهما الاخرى تظل يعني تنسى. هم. في قول اه قول اه اولاد 00:04:40 يعقوب ان ابانا لفي ضلال مبين. ها -

ليس الضلال الضلال ضد الهدى يعني هذا مر معنا يعني في ضلال مبين يعني مما نسيان نسيان وان يكون معناه اه مثل ما ذكرنا يعني 00:05:00 الضلال بمعنى الهدى او الضلال التيه. عدم التفكير -

عديم التذكر. طيب. قال عبد بنى اسرائيل يعني جعلتم عبيدا تستخدمنه. قالوا ارجع اي اعطه يعني اعطه وقت. قالوا لا ظيف. 00:05:20 السحرة قالوا ان فرعون افعل ما تفعل. اقض ما انت قاضي -

لا ضيق يعني ما يضرنا. قال من منظاره يزوره ويظيره بمعنى ظره. وقرأ وقرأ وقد قرأ وان تصبروا وتقروا لا يضركم. كيدهم شيئا لا 00:05:40 يضركم. لا يضركم. احسنت. قرأ نافع -

والبصريان من هم البصريان؟ ابو عمرو ويعقوب. يعقوب البصري العاشر اللي من العشرة اي نعم. طيب لا يضركم لا يضركم او لا 00:06:10 يضركم. ظهره يضره. طيب ان هؤلاء لشراذمة. يعني جماعة قليلة. طيب فاتبعوهم لحقوقهم. مشرقيين -

مشرقيين من جهة الشرق ولا من شروق الشمس؟ البحر الاحمر جهة الشرق مصر. زين؟ هو خرج في العون متوجه شرقا موسى اتجه 00:06:40 شرقا مو متوجه شرقا. زين؟ ومشرقيين يعني الوقت. لانه بعد طلوع الشمس. يقول كلها معنا -

مشرقيين. قال هنا مصحبين حين شرقت الشمس اي طلعت. يقال اشرقنا اي دخلنا في الشرق. كما يقال امسينا اصبتنا اذا دخلنا في 00:07:00 المساء والصبح طيب كالطود. الطوط قال الجبل. واخلفنا ثم الاخرين. من هم؟ الذين اخلفوا -

الله. المؤمنون اصحاب موسى ولا فرعون ومن معه؟ اخلفنا ثم الاخرين. ثم بمعنى هنا هناك او هنا نقول اخلفنا ثم الاخرين هؤلاء من 00:07:30 هم؟ فرعون ومن معه. لانه قال وانجينا. كيف اخلفهم -

يعني قريهم يعني لما دخل موسى في البحر ومعه ضرب البحر ودخل وخرج الله عز اوحى اليه. قال اتركوا البحر واهون. اتركوه 00:07:50 خلوه على ما هو عليه. ترى هو انساك يعني خله. لانه يخلفهم يقربهم حتى يدخلون. فاذا دخلوا -

اغلق عليه. قال واخلفنا ثم الاخرين يعني فرعون. اخلفنا يعني قرينا. وجمعناهم كلهم قال ومنه مذلة لانها تجمع الحاجاج في 00:08:10 مكان واحد طيب يقول اجمعناهم واخلفنا قدمنا وقربنا منه اخلفنا واخلفت الجنة -

تقييم قربت وادنيت الا من اتى الله بقلب سليم. هذا من من كلام من؟ كلام ابراهيم قال الا من اتى الله بقلب سليم. قال خالص من 00:08:40 الشرك. فكببوا فيها هم والغاوون. اي القوا على رؤوسهم -

منه كببت الماء اذا القيته من اعلى الى اسفل. تكب الماء تكب كذا. اي نعم. ككببوا يعني القوا على رؤوسهم في نار جهنم. طيب فافتتح 00:09:00 بيني وبينهم. هذا من نوح عليه السلام يقول يدعو الله يقول افتح بيني وبين قومي يعني احكم بيننا. واقضي بيننا. والقاضي يسمى -

لانه يحكم. طيب في الفلك المشحون السفينه. الربيع بكل ربع تبعث هذا من؟ عاد. لكل ربع. ما معنى ربع؟ قال حتى في مكة الان موجود. ربع بخش. موجود موجودة. ما هي الربيع؟ ما هو؟ قالوا المكان المرتفع بين الجبلين. تطلع كذا وتنزل. مكان مرتفع بين - 00:09:30

جبلين علي يسمى ربع. طيب بكل ربع. يقول جمع ربيعه طيب والربيع الطريق بين الجبلين طريق ما معنى لكل ربع تبعثون. طيب واذا 00:10:00 عرفنا الربيع انه بين الجبلين؟ قالوا انهم كانوا قوما مستكبرين متغطسين -

مشرفين على انفسهم وكان من شدة اسرافهم يعني يبنون بكل ربع يضعون منازل عالية. مثل الابراج شدة اسراف تبلون بكل 00:10:30 دبع اية تبعثون. قيل انهم يضعون خيام او مثلا اعمدة -

بيوت وهكذا. شدة قوتهم واسرافهم. طيب وتخذون مصانع؟ قال مصانع برك. الماء يجمعون فيها الماء حتى لعلكم تخلدون. وقل 00:10:50 انتم تضعون برك مياه اظن انكم ان المياه هذى تمدكم في الاعمار ما تمدكم -

لعلكم تخلدون. يقول كيما تخلدوا وكأن المعنى انهم كانوا يستوثقون في البناء والحصول في الريع ويدهبون الى انها تحصنهم من اقدار الله. ويظنون ان المياه هذى تعطى لهم مدة اطول. قال واذا - 00:11:10

بطشتم بطشتم جبارين اذا ضربتم ضربتم بقوة من شدة قوتي السياط وغيرهم لما دعاهم قالوا ان هذا الا خلق الاولين. يعني اختلاقهم وكذبهم. يعني في قراءة ان هذا الا خلق ان هذا - 00:11:30

خلق الاولين. خلق وخلق. يعني عادة الاولين او خلق خلقها الله في الاولين. انت كيف تعترض علينا؟ هذا كله من الاولين ماشي على هذا الطريق. طيب. هذى عادة الاولين وشأنهم. وخلق معناها اختلاق وكذب - 00:11:50

طيب طلعها هظيم هذا ونخل طلعها هظيم قال الهميم المطلع قبل ان تنشق عنه القشور وتنفتح يريد انه منضم ومكتنز ومنه قيل اعظم اذا كان منضم. هذا معنى ذكر المؤلف طلعها هظيم انها قبل ان تنشق يقول - 00:12:10

في الكافور اذا طلع من النخل كافور ملتف بعشه على ملتم بعشه على بعشه وقد الله اعلم انه عظيم انه سهل الهمم. تمور شف التمر الان في النخل اول ما تخرج البلح - 00:12:40

الاصفر او الاحمر. ثم بعد ذلك يتتحول الى تمر. التمر اذا اكتملت اخذتها هظيم يعني سهل التناول والاكال والمضغ. طيب فريهين وهي قراءة فارهين. الفاره معناه الاشر البطل تمام يعني يعني استكبار والتكبر طيب او فرحين يا بوي - 00:13:00

اي نعم نعم بيوت فارهين الجبال يعني يتخدون من الجبال يعني يحفرون في الجبال بيوتا الجبال بيوتا فريهين وفي قراءة فارهين. الفاره يعني المفتخر يقول يركب سيارة فارهه مفتخر ما هو بالضم بالالف والفار بدون الف هي التكبر نفسها قريبة يعني هم يقولون اشرين قطررين - 00:13:30

طيب يقول اه لا يقول هنا اتى بالقراءتين قال فريهين متكترين. فارهين حاذقين. حاذقين يعني شغل فيه حذق وفيه مهارة طيب قال هنا انما انت من المسحرين. قالوا له انما انت من المسحرين. ما معنى هذا - 00:14:10

هذى تحت من المعنيين المسحر يعني من السحر يعني مصاب بالسحر مسحور. او مصاب بمرض شديد الرئة السحر السحر هذا السحر سحري ونحري السحر قريب من الصدر يقال هذا فلان مسحور او - 00:14:40

يعني يصاب بمرض. من المعلبين بالطعام والشراب. يريدون انما انت بشر. هذا معنى او مثل ما من السحر طيب قال لها شرب الناقة ولكن شرك لها شرب يعني لها لها يوم ولكن يوم زين لها - 00:15:00

ضمن الماء قال لوط من القليل ان لكم من القالين يعني من المبغضين بمعنى ابغض. طيب اصحاب الايكة ما معنى الايكة؟ قال الغيبة. الايكة الشجرة المتفقة الكبيرة تسمى اية - 00:15:20

طيب والجلبة الاولين قال الامم الماضية الخل الاول طيب فاسقط علينا اي قطعة من السماء نعم. يعني عذاب من السماء. اولم يكن لهم ان يعلمه علماءبني اسرائيل اي هذا قرآن. ان يكن لهم اية يعني عالمة يدل على ان من عند الله. ولو - 00:15:40

ولو نزلناه على بعض ولو نزلناه على بعض اعجمي. قال الاعجمي رجل اعجم اي لسانه فيه عجمة يعني لا ينطق بالعربية. طيب. ليس بفصيح. كذلك سلناه. في المجرمين اي التكذيب. شف سورة الحجر قال نسلكه. وهنا قال سلناه - 00:16:10

يعني فعل ماضي و فعل مظالم. في قلوب المجرمين انهم عن السهم انهم عن السمع لمعزولون. الشياطين اي عن اجتماع ابن رجب معزولون ما يستطيعون ان يسمعوا ولو سمعوا شيئا خطف الخطفة لكنهم معزولون يلقون السمع يسترقون ويلقون بعضهم - 00:16:40

من يتبعهم الغاوی الشعرا ويتبعهم الغاوون. طيب هل الشعرا كلهم طيب حسان شاعر عبد الله بن رواحة نقول الغالب الشعرا يقولون ما ولذلك في قصةبني امية احد امراءبني امية دخل عليه رجل شاعر - 00:17:00

وكان يتكلم يتغزل بامرأة قال وفعلت وفعلت كذا بغازل يعني وصل الى اخر شيء مع المرأة مراة معروفة عندها. فقال الامير اتوا به واجلدوه. اجلدوه. فعل الشافعي يعني يقام عليه الحد. فقال هو رد عليه. قال اسمع كلام الله ماذا يقول الشعرا. وانهم يقولون ما لا يفعلون - 00:17:30

وقال قد عفوت عنك. طيب. وانهم يقولون ما لا يفعلون. يعني هم يتكلمون بدون فعل عموماً الشعراً يتبع المغاؤون؟ نعم في الغالب في الغالب. قال هنا الم ترى انهم في كل واد - 00:18:00

الدين يهمون ما المراد بالوادي هنا؟ يعني الاودية اللي بين الشعاب والجبال ولا ولا وادي معنوي معنوي لكل واد اي في كل مجال. يهمون في كل مكان في كل مذهب يذهب ويدخلون فيه. يهمون ان يذهبون - 00:18:20

كالهائم على وجهه. الهائم اللي ما يدرى وين يروح. هائم على وجهه هم معه. يقولون اشياء ما يدرؤن طيب نقف عند نهاية هذه السورة سورة الشعراً ايش معناها؟ يتبعهم الغاوون يتبعهم اي - 00:18:40

يتبعون هؤلاء الشعراً من هم؟ الغاوون. زين؟ قال يتحفظون سب النبي صلى الله عليه وسلم ويرونه. يعني يأخذون يسبون النبي صلى الله عليه وسلم ويرونه باشعار شعراً كانوا في جاهلية يقصدون ويشعرون بالنبي صلى الله عليه وسلم على سبهم يسبونه - 00:19:10

من هذا - 00:19:30